

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

إذا رجعنا إلى الكتاب والسنة فقد قال الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذه جملة إيجابية شرطية تدل على وجوب الصوم إذا شهد الشهر مفهومه إذا لم يشاهد لا يجب - [00:00:17](#)

إذا لم يشاهد لا يجب فعلى هذا يكون انتفى القول بالوجوب بدلالة القرآن بدلالة السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين - [00:00:42](#)

انتفى الوجوب الآن إذا انتفى الوجوب والوجوب كما تعلمون احتياطي ننظر للاستحباب الاستحباب يحتاج إلى دليل لأن الاستحباب يعني أن هذا حكم مشروع يحتاج إلى دليل ولا دليل في المسألة - [00:01:03](#)

نرجع إلى القول بالاباحة القول بالاباحة حقيقته أن القائل به تعارضت عنده الأدلة تعارضت عنده الوجوب وعلمه فسلك طريق السلامة وقال هو مباح من شاء صام ومن شاء لا يصوم - [00:01:29](#)

القائلين بالكراهة قالوا أن النبي صلى الله عليه وسلم علق الصوم في الرؤية والاية كذلك قبل نعم لأن الله علق الصوم بالشهود جهود الشهر فإذا كان كذلك فإنه لا فانه لا يصوم - [00:01:57](#)

قبل أن نشاهد وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم علق إيش اللقاء في الصوم بالرؤية فلا نصوم قبل وأصح الأقوال في هذه المسألة أن صوم يوم الشك محرم لأنه معصية لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - [00:02:19](#)

حيث قال أن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين ويرشح هذا القول قول عمار ابن ابن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصا أبا القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

فيحرم صوم يوم الشك سواء صامه بنية أنه من رمضان احتياطاً أو لغير ذلك إلا أن يكون رجل إيش يصوم صوماً فليصمه لا على أنه من رمضان طيب قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:03:04](#)

إذا رأيتموه فصوموا الظمير في رأيتموه ليس له مرجع سابق ليس له مرجع سابق فإلى أي شيء يعود يبينه ما بعده وهو قوله فصوموا. فيكون الظمير المفعول به. في رأيتموه يعود على - [00:03:30](#)

الهِلال. نعم فصوموا وإذا رأيتموه أي الهلال فافطروا. الأول هلال رمضان والثاني هلال شوال فإخطئ وجوباً نعم سيأتي أن شاء الله الكلام هذا فإن غم عليكم وفي لفظ أن غبي عليكم - [00:03:59](#)

غبي كقولنا تغبر أي اختفى وغم عليكم أي ستر عليكم أي شيء باي شيء سواء بسحاب أو قتر أو جبال شاهقة أو غبار باي شيء أن غم أي إيش - [00:04:20](#)

تؤثر فلم تروه فاقدروا لهم اقدروا له اقتلوا له اختلف الناس في معناه فقيل معنى القدر التقدير أي إذا غم عليكم فارجعوا إلى الحساب وإلى هذا ذهب كثير من المتأخرين المعاصرين والذين قد ماتوا - [00:04:49](#)

قالوا أن اقدروا مأخوذ من التقدير يعني إذا هم عليكم ارجعوا إلى العمل بالحساب كالذي لا يجد الماء يرجع إلى التراب هذا قول القول الثاني اقدروا له يعني ضيقوا عليه - [00:05:18](#)

ضيقوا عليه التضيق من إمام ولا من الخلف نعم يقوم الخلف ضيق عليه من الخلف لم تجعلها تجعل الله تسعة وعشرين والعجب أنهم يقولون ضيقوا عليه في شعبان - [00:05:41](#)

ولكن في شوال لا تضيعوا رمضان كملوا ثلاثين وهذا مما يقضى منه العجب كيف حديث واحد وسياق واحد ويفسر هذا اللفظ بالنسبة

لشعبان يضيق عليه فيما سبق وبالنسبة لرمضان يضيق عليه في شعبان ما في شوال - [00:06:03](#)

يعني كم لرمضان عشان يضيق العدد عن عن شوال ما يستقيم هذا حديث واحد والمتكلم به واحد المهم ان هؤلاء اقدروا له اي

ضيقوا عليه بان تجعلوا شعبان كم تسعة وعشرين لا تعطونه حقه كامل - [00:06:30](#)

ضيق عليك ايش الدليل على اقدر بمعنى ضيق؟ قال لان الله يقول ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله قدر عليه يعني ضيق

لقوله تعالى الله يبسط يسط الرزق لمن يشاء ويقدر - [00:06:52](#)

نضيع هذان قولان في معنى اقتلوه القول الثالث يقدرونه اي اكملوا العدة ثلاثين وهذا القول اصح الاقوال لان كلام النبي صلى الله

عليه وعلى اله وسلم لا يفسره احد اعلم ممن تكلم به - [00:07:11](#)

من هو المتكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم نفسه اكملوا عدة وثلاثين وحينئذ لا

نرجع لاحد لا نرجع لاحد ما دام النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي فسرته بنفسه - [00:07:36](#)

الواجب الرجوع الى تفسيره طيب قال والمسلم فان اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين يعني اجالوه اه نعم اكمل العدة ثلاثين كما

يفسره اللفظ الثاني وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثين وله في حديث ابي هريرة اي للبخاري في حديث ابي هريرة - [00:07:57](#)

فاكملوا عدة شعبان ثلاثين لكن لفظ البخاري اعم يقول اكملوا عد ثلاثين يشمل هلال الصوم وهلال الفطر فيكون اكملوا عدة ثلاثين في

شعبان وفي رمضان صلى الله عليه وسلم وقد قال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم نفسه - [00:08:25](#)

اكملوا عد ثلاثين وحينئذ لا نرجع لاحد لا نرجع لاحد ما دام النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي فسرته بنفسه الواجب الرجوع الى

تفسيره طيب قال والمسلم فان فان - [00:08:54](#)

اغني عليكم فاقدروا له ثلاثين يعني اجعلوه اه نعم اكملوا عدة ثلاثين كما يفسروا اللفظ الثاني وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثين وله في

حديث ابي هريرة اي للبخاري في حديث ابي هريرة - [00:09:14](#)

فاكملوا عدة شعبان ثلاثين لكن لفظ البخاري اعم نقول اكملوا عد ثلاثين يشمل هلال الصوم وهلال الفطر فيكون اكملوا عدة ثلاثين من

شعبان وفي رمضان في هذا الحديث فوائد عندك مسألة ولا ناخذها - [00:09:35](#)

نعم وقال الصحابي من السنة كذا. نعم لهذا كما ذكرت اذا كان تفقها بحيث يوجد دليل يدل على ان يستنبطه منه ما ليس له حكم لكن

يكون الحديث الذي استنبطه - [00:10:03](#)

هو نفسه نعم؟ كيف يعلم هذا من باب الاحاديث الواردة السنة بين ايدينا السنة بين ايدينا لو قدرني ما عرفه كان هو حكم الرفع نعم

لا عندنا حديث ابن عمر - [00:10:23](#)

اكملوا عدة ثلاثين فاذا صمنا معصية نعم تم الدرس الماضي ايش؟ نعم نعم نعم هذا ليس من الحج هذا مستقل ولهذا يجوز ان

تسوق الهدى وانت في بلدك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:44](#)

نعم لكن المثال الصحيح الجهاد عبادة بدنية ومالية جاهدوا باموالكم وانفسكم نعم عندنا احاديث اخرى لكن لو فرضنا انه ما

ما في احاديث الا هذا القول الا هذا القبر او المستحباب - [00:11:16](#)

فهذا المشهور عند علماء الحديث انه له حكم الرفض كقوله امرنا او مهينا او ما اشبه ذلك وبعض العلماء بعض العلماء بعض العلماء

يقولون حتى لان الصحابي قد يفهم الامر على انه امر ايجاب مثلا - [00:11:46](#)

او النهي على انه نهى تحريم وليس كذلك والله الاصل ان الصحابي اذا قال عصى ونحن لا نعلم دليلا واضحا وان يحمله على انه

مرفوع فان لم نفعل فهنا شيء اخر اصل اخر - [00:12:05](#)

وهو ان قول الصحابي حجة نعم يا سليم نعم القرآن والسنة يا شيخ. نعم. على على مسألة البيئة مثل نعم. نعم. كيف الناس اليوم يا

هالسليم ترى هذي جزاك الله خير - [00:12:25](#)

تسأل عنها في العقيدة وتسأل عنها في لازم يقول شي اي ابن ادم بشر قد يفهم النصوص على خلاف ما اولي بها وقد تغيب عنه

النصوص وقد تبلغه على وجه الله يطمئن الى صحتها - [00:12:50](#)

فهمت لا مع ما فهم الا هذا لم يفهم الا هذا لا لو عندك من هالفحول اللي يخافون رأيك كان يورونك جزاك الله تمام بارك الله فيك لكن

هذي احسنين - 00:13:09

كما قلت لك تختلف فيها المفاهيم جزاك الله خير نعم او هدرت منصب نعم ما اخذ الاحكام الاحكام - 00:13:43